الشفاء من المهلكات

احمد عثمان

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، وأحمد الله وأشكره ، وأعوذ به من الشيطان الرجيم ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله وأصلى وأسلم على من أنزل الله عليه { **إن القرآن يهدي للتي هي أقوم**} .

أما بعد -أيها المسلمون- فإن الله جلت قدرته، أكرمكم وأتم عليكم نعمه بنعمة كبرى ، تلكم نعمة الله القرآن، وكبرى معجزات محمد بن عبدالله صلي الله عليه وسلم . فلقد أنزله الله على رسوله، ليخرج الناس به من ظلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والهدى { **كتاب أنزلناه إليك مباركاً ليدبروا آياته ، وليتذكر أولو الألباب** } أنزله ليعرف الناس بخالقهم وليعرفهم بأنفسهم : أنهم عباد مربوبون مكلفون : { **إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام** } ، {**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** } أنزله بشيراً ونذيراً، بشيراً للمومنين ونذيراً للكافرين. {**قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً** } أنزله ليكون المحكم في جميع شؤون المسلمين أياً كانوا وأين كانوا { **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** } . أنزله تعالى عصمة ونجاة لمن تمسك به. { **فإما يأتينكم مني هدى ، فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى** }. أنزله حجة على العالمين وآية على صدق رسالة عبده محمد بن عبد الله الصادق الأمين { **أو لم يكفهم أنا أنزلنا إليك الكتاب يتلى عليهم** }

? أنزله لتلكم الأمور ولغيرها ، وبأرفع أسلوب وأروع بيان وأجمع معنى عرفته لغات البشر جمعاء. ولا غرو أيها المسلمون أن ينزل القرآن بأروع لفظ وأجمع معنى وافصح بيان فهو كلام الله جل جلاله ، الذي تكلم به، وأنزله تشريعاً خالداً ، ثابتاً ، لا يُغير أو يتغير : بل جعله الله شفاء من السحر وحصن حصين من السحر وجعله شفاء من كل داء هذا ماسوف تلمسه وفي آخر الرسالة قدمنا بعض

الأذكار التي جربناها على الكثير من مرضى الحسد والسحر والمس فكان لها عظيم الشأن وللأمانة العلمية كانت هذا الأذكار من أدعية سمعنها من الداعية الكبير الأستاذ عمرو خالد وجعلنا اسم الكتاب الحسد السحر مس الجان الأسباب والأعراض والعلاج وصاحب العلاج الأستاذ عمرو خالد من كتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان هذا منهج الكتاب .

والله الشافي والموفق

الحسد

/ الحسد: هو تمني زوال نعمة الغير نعمة المحسود وإن لم يصر للحاسد مثلها ويعرف الحسد باسم العين أي الإصابة بالعين ويقال : رجل عائن أو معيان أو عيون أي شديد الإصابة بالعين .

أسباب الحسد

١- ا لتعزز : وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره . فإذا أصاب بعض أمثالــه ولاية . أو علما،أو مالأ، خاف أن يتكبر عليه ، وهو لا يطيق تكبره ، ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتفافخره عليه . وليس من غرضه أن يتكبر، بل غرضه أن يدفع كبره وحتى إذا قد رضي بمساواته مثلا، ولكن لا يرضى بالترفع عليه .

٢- الكبر : وهو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه ، ويستصغره ويستخدمه ، ويتوقع منه الانقياد له ، والمتابعة في أغراضه ، فإذا نال نعمة خاف أن لا يحتمــل تكبــره ، ويترفع عن متابعته ، أو ربما يتشوف إلى مساواته ، أو إلى أن يرتفع عليه ، فيعــود متكبرا عليه بعد أن كان متكبرا . ومن التكبر والتعزز كان حسد أكثر الكفار لرســول الله صلي الله عليه وسلم سما إذ قالوا كيف يتقدم علينا غلام يتيم وكيــف نطــأطئ رؤوسنا فقالوا قولهم الذي ذكر في قوله تعالى : ملأ وقالوا لولا نزل هذا القرآن علــى ر جل من القريتين عظيم أي كان لا يثقل علينا أن نتواضع له ، ونتبعه إذ كــان عظيما . وقال تعالى يصف قول قريش : أهؤلاء من الله عليهم من بيننا.

٣- العجب كما أخبر الله تعالى عن الأمم السالفة، إذ قالوا ، ذكر ذلك في قوله تعالى : قالوا ما أنتم إلا بشرمثلنا* وقالوا: نجد ذلك في قوله تعالى : فقالوا أنؤمن لبــشرين مثلنا ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون فتعجبوا من أن يفوز برتبة الرسالة،

والوحي ، والقرب من الله تعالى ، بشر مثلهم فحسدوهم ، وأحبوا زوال النبوة عنهم ، جزعا أن يفضل عليهم من هو مثلهم في الخلقة . لا عن قصد تكبر، وطلب رياسة وتقدم ، أو سبب اخر من سائر الأسباب . وقالوا متعجبين – ذكر ذلك في قوله تعالى : أبعث الله بشر رسولا وقالوا لولا أنزل علينا الملائكة وقال تعالى أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم.

٤- الخوف من فوت المقاصد وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد ، فإن كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عونا له في الانفراد بمقصوده . ومن هذا الجنس تحاسد الضرات في التزاحم على مقاصد الزوجية . وتحاسد الإخوة على نيل المنزلة في قلب الأبوين ، للتوصل به إلى مقاصد الكرامة والمال . وكذلك تحاسد التلميذين بالنسبة للأستاذ الواحد على نيل المرتبة من قلب الأستاذ . وتحاسد ندماء الحاكم وخواصه في نيل المنزلة من قلبه ، للتوصل به إلى المال والجاه. وكذلك تحاسد الواعظين على أهل بلدة واحدة، إذا كان غرضهما نيل المال بالقبول عندهم . وكذلك تحاسد العالمين المتزاحمين على طائفة من المتفقهة محصورين ، إذ يطلب كل واحد منزلة في قلوبهم للتوصل بهم إلى أغراض له .

٥- حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه

من غير توصل به إلى مقصود. وذلك كالرجل الذي يريد أن يكون عديم النظير في فن من الفنون ، وإذا غلب عليه حب الثناء، واستفزه الفرح بما يمدح به من أنه واحد دهره وفريد عصره في فنه ، وأنه لا نظير له ، فإنه لو سمع بنظير له في أقصى العالم لساءه ذلك ، وأحب موته ، أو زوال النعمة عنه ، التي بها يشاركه في المنزلة ،من شجاعة أو علم ، أو عبادة، أو صناعة ، أو جمال ، أو ثروة أو غير ذلك مما يتفرد هو به ، ويفرح بسبب تفرده وليس السبب في هذا عداوة ، ولا تعززا ، ولا تكبرا على المحسود ، ولا خوفا من فوات مقصود؟ سوى محض الرياسة بدعوى الانفراد وهذا وراء ما بين آحاد العلماء من طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس ، للتوصل إلى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء اليهود ينكرون معرفة رسول الله

صلي الله عليه وسلم ولا يؤمنون به خيفة من أن تبطل رياستهم واستتباعهم مهما نسخ علمهم.

٦- خبث النفس وشحها بالخير لعباد الله تعالى

فإنك تجد من لا يشتغل برياسة، وتكبر، ولا طلب مال ، إذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى، فيما أنعم الله به عليه ، يشق ذلك عليه ، وإذا وصف له اضطراب أمور الناس ، وإدبارهم ، وفوات مقاصدهم ، وتنغص عيشهم ، فرح به . فهو أبدا يحب الإدبار لغيره ، ويبخل بنعمة الله على عباده ، كأنهم يأخذون ذلك من ملكه وخزانته. ويقال : البخيل من يبخل بمال نفسه ، والشحيح هو الذي يبخل بمال غيره ، فهذا يبخل بنعمة الله تعالى على عباده الذين ليس بينه وبينهم عداوة ولا رابطة . وهذا ليس له سبب ظاهر إلا خبث في النفس ، ورذالة في الطبع . ومعالجة مثل هذا شديدةلأن الحسد الثابت بسائر الأسباب أسبابه عارضة يتصور زوالها فيطمع في إزالتها، وهذا أخبث في الجبلة، لا عن سبب عارض فتعسر إزالته ، إذ يستحيل في العادة إزالته .

فهذه هي أسباب الحسد، وقد يجتمع بعض هذه الأسباب أو أكثرها أو جميعها في شخص واحد فيعظم فيه الحسد بذلك ، ويقوى قوة لا يقدر معها على الإخفاء والمجاملة، بل ينهتك حجاب المجاملة، وتظهر العداوة بالمكاشفة . وأكثر المحاسدات تجتمع فيها جملة من هذه الأسباب وقلما يتجرد سبب واحد منها .

دليل الحسد من القرآن والسنة

ولا يمكن أن ننكر الحسد فقد ذكره الله تبارك وتعالي في خمسه مواضع من القرآن الكريم كما صحت الأحاديث فيه عن المعصوم صلي الله عليه وسلم ومنها :-

? قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين "

? وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج وساروا معه نحـــو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخوار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكـــان رجـــلا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعه وهو يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولاجلد مخياة !! فلبط سهل فأتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقيل له : يا رسول الله هل لك ما يرفع رأسه وما يفيق قال:" هل تتهمون فيه أحد؟" قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعه فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال:" عدام يقتـــل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت(ثم قال له " أغتسل له" فغسل وجهه ويديـــه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله ثم يكفي القدح وراءه ففعل به ذلـــك فـــراح سهل مع الناس ليس به بأس .

? وروى البزار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:"أكثـــر من يموت من آمتي بعد كتاب وقضائه وقدره بالأنفس "قال البزار يعني بالعين وقالت أسماء بنت عميس للنبي صلي الله عليه وسلم يا رسول الله إن بني جعفـــر تـــصيبهم العين أفاسترقي لهم؟ قال:" نعم فلو كان في يسبق القدر لسبقته العين"

العلم الحديث يثبت الحسد

لقد تكلم العلماء في عصرنا عن أشعة غير مرئية تخرج من عين الحاسد فتصيب من يحسد هو آخر ما أمكن للعلم أن يصل إليه في هذا الشأن ما أعلنته الجامعات ومعاهد العلم من أن العين تخرج منها أشعة تستطيع التأثير عن بعد في الماديات وعقلاء الأمم علي اختلاف مذلهم ونحلهم لا تدفع أمر العين ولاتنكره فقالت طائفـــة إن العـــائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة انبعثت من عينه قوه سمية تتـــصل بـــالمعين(المحـــسود) فيتضرر.

حسد الجن للأنس

صح عن أم سلمة أن النبي صلي الله عليه وسلم رأى بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: " استرقوا لها فإن بها النظرة"

قال الحسين بن مسعود الفاء (البغوي) : وقوله: سفعة أي نظرة يعني من الجن يقول بها عين أصابتها من نظر الجن أنفذ من أسته الرماح.

قال ابن القيم: العين عينان : عين إنسية وعين جنية

قلت: ويؤيده حديث أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:"العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن أدم"

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعوذ من اعين الجن وأعين الإنس ولولا ظان الجن تصيب الإنسان بالعين لما تعود النبي صلي الله عليه وسلم منها... والجن تنظر إلي عورة وجسم الإنسان إذا دخل الحمام (المرحاض- الكنيف) أو عندما يبدل ثيابه فتصيبه بالعين كما جاء في الحديث

الوقاية من حسد الجن

?≅? في حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " ستر مابين أعين الجن وعورات بني أدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا: بسم لله "

وفي رواية عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "ستر ما بين الجن وعورات بني آدم دخل الكنيفأن يقول : بسم الله "

الوقاية من الحسد عموما

١- التحصن والتعوذ بالتحصينات والأدعية القرآنية والنبوية الدعاء بالبركة إذا رأى المرء ما يعجبه:

عن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال : كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا خاف أن يصيب شيئا بعينه قال:" اللهم بارك فيه ولا تضره" وقد قدمنا قول النبي صلي الله عليه وسلم لعامر بن ربيعة:" هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت؟" وفي رواية" إذا رأى أحدكم مايعجبة في نفسه أو ماله فليبرك عليه

?≅? نقول للنساء: ستر المحاسن بارتداء اللياس الشرعي الذي يستر الجسد يدفع نظرات الذئاب الآدمية وسمومها .

علاج المحسود

١- يرقي المحسود نفسه صباحا ومساءا لمدة ثلاثة أيام بالتعوذات القرآنية التالية:

الفاتحة- أية الكرسي- أخر سورة البقرة- الإخلاص- المعوذتين بالإضافة التحصينات النبوية المذكورة اغتسال المحسود بماء غسل الحاسد وتستخدم هذه الطريقة إذا عرف الحاسد علي وجه التعيين .

وقد قدمنا حديث سهل حنيف رضي الله عنه وكيف النبي صلي الله عليه وسلم أمر الحاسد بالاغتسال فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وأطراف رجليه وداخله إزاره ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل علي رأسه وظهره من خلفه ثم يكفا القدح وراءه وأحسن شئ في تفسير الاغتسال ما وصفه الزهري قال: يؤتي بقدح من ماء ثم يصب الحاسد بيده اليسرى علي كفه اليمني ثم يكفه اليمني علي كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها علي مرفق يده اليمني ثم بيده اليمني علي مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه

اليمني ثم يدخل يده اليمني فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمني فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخله إزاره فيصب علي رأسه صبة واحدة ولا يضع القدح حتـــى يفـــرغ وان يصب من خلفه صبة واحدة يجرى علي جسده ولا يوضع القدح فـــي الأرض أثنـــاء الاغتسال ويغسل أطرافه وركبتيه وداخلة إزاره في القدح .

رقية عجيبة في علاج الحسد

ومن الرقي التي ترد العين ماذكر عن أبي عبد الله الساجي وكان مجاب الدعوة ولـــه آيات وكرامات بينما كان في بعض أسفاره للحج أو الغزو علي ناقة فارهة وكان في الرفقة رجل عائن فما نظر إلي شئ الإأتلفه وأسقطه!! فقيل لأبي عبد الله : أحفظ ناقتك من العائن فقالك ليس له إلي ناقتي سبيل فأخبر العائن بقوله فتحين غيبة أبي عبـــد الله فجاء إلي رجله فنظر إلي الناقة فاضطربت وسقطت أبو عبد اله فقيل لـــه: إن هـــذا العائن قد عان ناقتك وهي كما تراها تضطرب فقال: دلوني عليه فدل عليه فوقف عليه وقال بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه وعلي أحب الناس إليه في كلوتيه رشيق وفي ماله بليق (فارجع البصر هل تري من فطـــور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) فخرجت حدقتا العـــائن وقامت الناقة لابأس بها

?≅?≅?≅?

الجن

?≅? إثبات وجود الجن : من عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بوجود الجـــن ، لأن الله تبارك وتعالى انزل سورة كاملة عن الجن في القرآن الكريم ، كما ذكر لفظ الجـــن ومشتقاته في القرآن الحكيم نحو خمسين مرة وقد صحت الأحاديث عـــن المعـــصوم صلي الله عليه وسلم في إسلام الجن ووجودهم ، وهو ما يعنى أن الجن من الأشـــياء المعلومة بالضرورة والتي لا يمكن إنكار وجودها ، ومن أنكر وجود الجن فهو منكر لمعلوم من القرآن وصحيح السنة ، فيصبح خارجا عن ملة الإسلام والعياذ بالله . قال أبو العباس ابن تيميه رحمه الله لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجـــن ولا في أن الله أرسل محمدا صلي الله عليه وسلم إليهم ، وجمهور طوائف الكفـــار على إثبات الجن ، أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقـــرون بهـــم كـــإقرار المسلمين ، وان وجد فيهم من ينكر ذلك ، وكما يوجد في المسلمين مـــن ينكـــر ذلـــك كالجهمية والمعتزلة وان كان جمهور الطائفة وأئمتها مقرون بذلك وهذا لأن وجـــود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواترا معلوما بالضرورة إلى أن قال : والمقصود هنا أن جميع المسلمين يقرون بوجود الجن وكذلك جمهور الكفار كعامة أهل الكتاب وكذلك عامة مشركي العرب وغيرهم العلم الحديث وإثبات الجن : وفى كتاب عـــالم الجـــن والملائكة "ما نصه : هناك من العوالم ما تعتبر مجهولة تماما للأنسان فهي ليست من ذات العوالم التي يستطيع أن يصل إليها بأساليبه التي يعرفها ، وهي ليست بالـــصورة التي بعهدها ، إنها عوالم مجهولة ، ومن ضمن هذه العوالم المجهولة : عـــالم الجـــن وعالم الملائكة ، وان العلم إذ بدا يثبت وجود هذه العوالم فانه لا سبيل عنده حتى الآن لأن يعرف عنها المزيد ، وان القرآن الكريم قد تكفل – سابقا العلم بعشرات المئات من السنين – ببيان هذه العوالم أه خلق الجن وأصل مادتهم : الجن مخلوقة من النار بنص القرآن الكريم : أو الجان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله تعالي : وخلق الجان من مارج من نار وقال تعالى حكاية عن إبليس : ا خلقتني من نار وخلقته من طين

وقد يقول بعضهم : إذا كان الجنى من النار فكيف تحرقهم النار ؟ وكيف يقولـون إن الجن يدخل في بدن الإنسان ؟ قال ابن عقيل في الفنون : اعلم أن الله تعالى أضـاف الشياطين والجن إلى النار حسب ما أضاف الإنسان إلى التراب والطـين والفخـار ، والمراد به في حق الإنسان إن اصله الطين ، وليس الآدمي طينا حقيقة ، ولكنه كـان طينا، كذلك الجان كان ناراً في الأصل ، بدليل قول النبى صلى الله عليـه وسـلم : عرض لي الشيطان في صلاتى فخنقته حتى وجدت برد لعابه على يدي ومن يكـون نار أمحرقة كيف يكون لعابه أوريقه بارداً ولا له ريق أصلا ومما يدل على ان الجن ليسوا بباقين على عنصرهم النارى قول النبي صلي الله عليه وسـلم : إن عـدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهى وبيان الدلالة منه أنهم لوكانوا باقين على عنصرهم الناري وانهم نار محرقة لما احتاجوا إلى ان يأتى الشيطان اوالعفريت منهم بشعلة من نارولكانت يد الشيطان أو العفريت او شيء من أعضائه إذا مس ابـن أدم احرقه كما تحرق الآدمي النار الحقيقية بمجرد المس. قال القاضي أبو بكرالباقلا نى : ولسنا ننكر مع ذلك – يعني أن أصلهم نار أن يكشفهم الله تعالى ويغلـظ أجـسامهم ويخلق لهم أعراضا تزيد على ما في النار فيخرجون عن كونهم نارا ويخلـق لهـم صورا وأشكالا مختلفة ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

/ أصناف الجن

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليـه وسـلم "الجن ثلاثة أصناف : صنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون "

/ مساكن الجن

?≅? في حديث زيد بن أرقم ان رسـول الله صـلي الله عليـه وسـلم قـال : إن هذهالخشوش محتضرة فاذا اتي أحدكم الخلاء فليقل : اللهم إني أعوذ بك من الخبـث والخبائث الخبث : ذكور الجن والخبائث : إناثهم .

Ω قال شيخ الإسلام ابن تيميه : وغالب ما يوجد الجن في الخـــواب والفــوات فـــي مواضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزايل والمقامين والمقابر والشيوخ الذين تقترن بهم الشياطين وتكون أحوالهم شيطانية لارحمانية بأوون كثيرا إلي هذه الأماكن التي هي ماوي الشياطين وأخرج ابن أبي الدنيا أثرا موقوفا علي يزيد بن جابر أحـــد ثقات الشامين من صغار التابعيين قال : مامن أهل بيت من المسلمين إلا وفي ســـقف بيتهم من الجن من المسلمين إذا وضعوا غداءهم نزلوا فتغـــدوا معهـــم وإذا وضـــعوا عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم يدفع الله بهم عنهم.

/ طعام الجن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليـــه وســـلم قـــال :"أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران " قال عبد الله فانطلق رســـول الله صلي الله عليه وسلم بنا فأرانا اثارهم وأثار نيرانهم وأسالوه الزاد فقال : " لكم كـــل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيدكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ..، فقال النبي صلي الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم "

≅? وهذا إنما هو لمؤمني الجن أما غيرهم فإنهم يأكلون كل مالم يذكر اسم الله عليـــه لقوله صلي الله عليه وسلم " إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه"

≅ فالجن تآكل سائر أنواع الأطعمة وتشرب من كل الأشربة التي لم يـــذكر اســـم الله عليها.

Ω قال الأعمش : تروح إلينا جني (أي أتانا ليلا) فقلت : ما احب الطعام إليكم ؟ فقال : الأرز قال الأعمش : فأتيناهم به فجعلت أري القم ترتفع ولا أري أحـــدا!! فقلـــت ك فيكم من هذه الهواء التي فينا؟ قال :نعم فقلت :فما الرافضة فيكم ؟ قال : شرنا .

?/?/?

/ما يمنع الشياطين من تناول طعام الأنس

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول :" اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالي عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولاعشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالي عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت .وإذا لم يذكر الله تعالي عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء .

/ تشكل وتصور الجن

قال شيخ الإسلام ابن تيميه : الجن يتصورون في صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفي صور بني أدم وقد أتي الشيطان لقريش في صورة شيخ نجدي لما اجتمعوا بدار الندوة هل يقتلوا الرسول صلي الله عليه وسلم أو يحسبوا أو يخرجوه كما قال تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

?≅? ولما اجمعت قريش الخروج إلي بدر ذكروا ما بينهم وبين كنانة من الحرب فكاد ذلك يثنيهم لهم إبليس في صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي – وكان من أشراف بني كنانة– فقال لهم : أنا جار لكم من ان تأتيكم كنانة بشي تكرهونه فخرجوا والشيطان جار لهم لايفارقهم فلما دار القتال ورأي عدو الله جند الله قد نزلت من السماء فركض علي عقبيه فقالوا : إلي أين ياسراقة؟ ألم تكن قلت : إنك جار لنا لاتفالاقتا؟ فقال (إني بريء منكم إني أري مالا ترون إني اخاف الله والله شديد العقاب)

وثمة صور اخري كثيرة تتشكل عليها الجن وفيما يلي نذكر بعون الله تبارك وتعالي عدة احاديث تبين بعض الصور التي تتصور عليها الجن وتظهر بها للناس كمايلي :

≅ في صورة رجل :

خرج البخاري في صحيحة تعليقا مجزوما به عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال: وكلني رسول الله صلي الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحشو من الطعام فآخذته فقلت والله لأرفعنك إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال حك فخليت عنه فأصبحت فقال رسول الله شكا حاجة شدية وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال " أما إنه قد كذبك وسيعود" فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فآخذته فقلت لأرفعنك إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال دعني فأني محتاج وعلي عيال فأخذته فقلت لأرفعنك إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : دعني فأني محتاج وعلي عيال ولا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة" قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال " اما إنه قد كذبك وسيعود" فرصدته الثالثة فجاء يحشو من الطعام فأخذته فقلت لافعتك إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لاتعود ثم تعود قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت : ما هن قال : إذا أويت إلي فراشك فاقر أية الكرسي (اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة:٢٥٥)

? فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقرينك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم "ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ك ماهي؟ قلت قال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح- وكانوا احرص شيء علي الخير- فقال النبي صلي الله عليه وسلم "أما إنه قد صدقك وهو كذوب

تعلم من تخاطب منذ النبي صلي الله عليه وسلم " أما قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ " قال : لا قال " ذاك شيطان" .

?≅? واخرج البيهقي عن ابن عمر قال : كنا جلوسا عند النبي صلي الله عليه وسلم فجاء رجل من اقبح الناس وجها وأقبحهم ثيابا وانتن الناس ريحا جلف جاف يتخطي رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله فقال من خلقك؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم "الله ط قال من خلق السماء قال "الله" قال من خلق الأرض؟ قال " الله ط قال: من خلق الله؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم " سبحان الله" وامسك بجبهته وطاطا رأسه وقام الرجل فذهب فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم رأسه فقال "علي بالرجل" فطلبناه فكان لم يكن فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم " هذا إبليس جاء يشككم في دينكم"

/ وفي صورة عبد اسود

عن علي بن طالب رضي الله عنه قال: والله قاتل عمار بن ياسر علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم الجن والأنس فقالوا ذاك هذا الأنس قد قتل فكيف الجن؟ قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار: " انطلق فاستق لنا الماء" فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد أسود فحال بينة وبين الماء قاعدا فصرعه عمار فقال له : دعني واخلي بينك وبين والماء ففعل ثم ابي فأخذ عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلي بينك وبين الماء فتركه وابي فصرعه فقال له مثل ذلك فتركه فوفي له فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد اسود وإن الله عز وجل اظفر عمارا به" قال علي رضي الله عنه : فتلقينا عمارا رضي الله عنه نقول : ظفرت يدك يا أبا اليقظان قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذا وكذا فقال أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته ولكن كنت هممت أن أعض بأنفه لولا نتن ريحه .

/وفي صورة غلام

عن ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليله فإذا هو بداية كهينه الغلام المحتلم قال: فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت : ما أنت جني ام إنسي؟ فقال: بل جني فقلت : ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت : هكذا خلق الجن؟! فقال: لقد علمت الجن أنه مافيهم من هو أشد مني فقلت ما يحملك علي ما صنعت؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت ان اصيب من طعامك قلت فما الذي بحرزنا منكم؟ فقال: هذه الآية آيه الكرسي قال: فتركه وغدا أبي إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم " صدق الخبيث" .

/ وفي صورة امرأة

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فإذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت: لا أفارقك حتى اذهب بك إلي النبي صلي الله عليه وسلم فقالت:إني امرأة كثيرة العيال لا أعود ... فذكر الحديث بنحو ما تقدم .

/ وعلي صورة القط

وفي رواية عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم نازلا علي أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع فكانت تجيء من الكوة السنور حتى تأخذ الطعام من السلة فشكا إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال :"تلك الغول" الخ وفي رواية عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: كان لي تمر في سهوة لي فجعلت أراده ينقص منه فذكرت ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فتحول فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت : أجيبي رسول الله فتحولت عجوزا... فذكر الحديث

/ في صور الكلاب

في الحديث الصحيح عن أبي ذر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:" الكلب الأسود شيطان"

/ في صورة الحيات والأفاعي

عن أبي السائب مولي هشام بن زهرة انه دخل علي أبي سعيد الخدري في بيته قال : فوجدته يصلي فجلست انتظره حتي يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لاقتلها فأشار إلي أن أجلس فجلست فلما انصرف – يعني لما أتم صلاته–أشار إلي بيت في الدار فقال : اتري هذا البيت؟ فقلت: نعم قال :كان فيه فتي منا حديث عهد بعرس قال: فخرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم إلي الخندق فكان ذلك الفتي يستأذن رسول الله بأنصاف النهار فيرجع إلأ أهل فإستاذنه يوما فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم " خذ عليك سلاحك فإني اخشي عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها الرمح ليطعنها به– وأصابته غيرة– فقالت له : اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوبة علي الفراش فاهوي إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري أيهما كان أتسرع موتا الحية آم الفتي ؟! قال: فجئنا إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا: ادع الله أن يحيية لنا فقال: " استغفروا لصاحبكم" ثم قال : " إن بالمدينة جدا قد اسلموا فإذا رأيتهم منهم شيئا فآذنوه ثلاثه لأيام فإن هو شيطان وفي رواية : فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم " إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتهم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وألا فاقتلوه فإنه كافر وقال لهم صلي الله عليه وسلم اذهبوا فادفنوا صاحبكم" .

?≅? وفي رواية أخرى ان النبي صلي الله عليه وسلم قال:" إن بالمدينة نفرأ من الجن قد أسلموا فمن رأي شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان"

?≅? قال العلماء : معناه وأذا لم يذهب بالإنذار علمتم انه ليس من عــوامر البيــوت ولاممن اسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة عليكم فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ومن أسلم والله أعلم

أسباب المس الشيطانى

قال شيخ الأسلام بن تيمية رحمه الله وصرعهم أى الجن للأنس قد يكون عن شــهوة وهوى وعشق كما يتفق للأنس مع الأنس وقد يكون وهو كثير أو الأكثر عن بغــض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الأنس أو يظنوا أنهم يتعمدوا آذاهم ما ببــول علــى بعضهم أو بصب ماء حار أو بقتل بعضهم وان كان الأنسى لا يعرف ذلك وفى الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحق وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل ســفهاء الأنس ومما سبق نعرف أن أسباب مس الجن للأنس هى :

١ : العشق بأن يعشق الجنى إنسية أو تعشق الجنية إنسى

٢ : ظلم الأنسى للجنى وعدوانه عليه بصب ماء ساخن عليه أو الوقوع عليه من مكان عال أو البكاء والصراخ والغناء فى دورات المياه (الحمامات) أو أذى بعض الجن المتشكل على صور الكلاب والقطط والحيات ونحوها وقد يكون إستهزاء بعض الناس بالجن فى حديث عابر من أسباب مسهم لمن يفعل ذلك

٣ : ظلم الجنى للأنسى كأن يمسه دون سبب ولا يتسنى له ذلك إلا فى حالة من هذه الحالات الأربع وهى :

١ : الغضب الشديد

٢ : الخوف الشديد

٣ : الا نكباب على الشهوات

٤ : الغفلة الشديدة

أنواع المس الشيطانى

قد يظهر المس الشيطانى على المصاب به فى شكل نوبات قصيرة من الدوار وفقدان الشعور وإضطراب تعابير الوجه وقد تمر سريعا جدا دون أن يلاحظها أحد ممن حول المصاب

وقد يتشنج عضو من اعضاء الجسم كالذراع أو الأرجل ولا يفقد المصاب شعوره إلا أنه يفقد قدرته على التحكم فى العضو الذى يبدو عليه العرض وقد يتشنج الجسم كله ويتخشب ويكون المصاب فى حالة لا شعورية أو يمشى دون إدراك ويتكلم كلاما غير منسق ويجيب إجابات مضطربة تستمر ألى دقائق أو تطول الى ساعات ونجمل ذلك فنقول : المس الشيطانى أربعة أنواع وهم :

١ : مس كلى (إقتران كامل) يمس الجن الجسد كله

٢ : مس جزئى (يمس عضوا واحدا من الجسم كالذراع أو الرجل أو اللسان أو العين)

٣ : مس دائم (يستمر الجنى فى جسد الأنسى لمدة طويلة)

٤ : مس طائف (لا يستغرق إلا لحظات قليلة) وقد قال القرآن الكريم

(إن اللذين إتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)

أعراض مس الجن للأنسان

يستطيع الشيطان أن يمس الإنسان بحيث يجعله يتخبط والتخبط هو التخبط فى الحركة فلا يستطيع الإنسان التحكم في سره ، فيسير كأنه ترنح من دوار او دوخة ، ويحس كان الأرض تميد به ، أو يفقد القدرة على تقدير الخطوة المتزنة لقدميه ، أو حساب المسافة الصحيحة لها . والتخبط في الحديث فلا يعي ما يقول ، ولا يستطيع ان يربط بين ما قال وما يقوله وما يجب أن يقوله بعد ذلك ، والتخبط في الفكر ، والتخبط في العمل .. . والتخبط ما ماهو إلا فقد ان الإدراك الصحيح من الإنسان لأي شيء يهم به أو يفكرفيه ، وبديهى أن هذه هي علامات الجنون . ويسبب مس الشيطان للإنسان أمراضا قد تتفق أعراضها مع أمراض أخرى ، وقد تتميز فتختلف عن أعراض الأمراض الأخرى كلها ، وبذلك إذا عولجت على إنها أمراض مؤكدة أعراضها فلا يستجيب ذلك المرض لأي علاج ، وأما إذا ما اختلفت فإنها كذلك لا يجدي معها العلاج ونظرا للتشابه بين أعراض الأمراض العضوية وأعراض المس الشيطاني ، فانه ولابد من التفرقة بينهما للوصول إلى حقيقة المرض ونوعه ، ومعرفة علاجه المناسب له .

وللمس الشيطاني أعراض في المنام وأخرى في اليقظة فأما الأعراض التي في المنام فهي :

١ – الأرق والقلق دون سبب عضوى

٢ – الكوابيس الدئمة ، والأحلام المفزعة بجميع صورها واشكالها .

٣ – أن يرى في منامه إناسا بصفات غريبة كأن يلاحظ علـيهم طـولا مفـرط أو قصرا بينا أو يرى أنا اسودا .

٤ – أن يرى في منامه كأنه سيسقط من مكان عال .

٥ – أن يقوم ويمشى وهو نائم دون أن يشعر ، أو يضحك ويبكى ويصرخ في منامه أو تصدر منه أصوات غريبة كان يزوم أو يتأوه وهو نائم ، أو يقرض علي أنيابه .

٦ – أن يري نفسه في مقبرة أو مزبلة أو طريق موحش، أو أنه يسير في دم أو في ماء أو في نجاسات .

٧ – رؤية الحيوانات في المنام : كالقط والكلب والجمل والثعلب والأسـد ، والحيـة والعقرب ، والفار ، والعناكب ، والقرود والأفيـال والنمـور والـسحالى باسـتمرار وتكرار.

٨ – أن يري في منامه كنائس وأجراسا وقساوسة . ملحوظة : إذا رأي إنسان أحـد هذه الأعراض في منامه مرات قليلة جدا فليس بالضرورة انه مصاب بمس شيطاني بل تكون علامة واضحة علي إصابته بالمس إذا رأي أحدها أوبعضها اومعظمها في منامه باستمرار وتكرار واضح .

وأما الأعراض التي في اليقظة فهي

١ – صداع دائم او شبه دائم ،متنقل في الرأس أو ثابت في مكان منها ولا يجدى معه الدواء.

٢ – زيادة عدد دقات القلب دون مجهود يذكر.

٣ – التخبط في الأقوال والأفعال والحركة .

٤ –التشنج والصرع من حين لآخر .

٥ – ففدان المريض التحكم في عضو من أعضاء جسمه أو ألم في عضو من أعضائه مع عجز الطب عن تشخيصه وعلاجه (كالصمم ،العمى،الخرس الشلل ، النزيف .

٦ – تنميل في القدمين واليدين يحس المريض كأن نملا يمشى على جسمه .

٧ – الشرود الذهني والخمول والكسل والبلادة والنسيان المستمر ، والوسوسة الدائمة .

الوقاية من المس الشيطاني

أولا: المحافظة علي الصلاة والالتزام بأمور الشرع .

ثانيا: المحافظة علي الأذكار القرآنية والنبوية ففيهما الوقاية والتحصين ضد الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون فالشيطان وجنوده أقرب ممن هو بعيد عن ذكر الله تبارك وتعالي بالنص الشريف (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين)

?≅? وفي الصحيحين عن أي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم إذا هونام ثلاث عقد يضرب علي كل عقدة مكانها عليك بنوم طويل فارقد فأن استيقظ فذكر الله تعالي انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فأن صلي انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان .

واخرج الترمذي عن الحارث الأشعري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال: " إن الله أمر يحيي بن زكريا بخمس كلمات – فذكر الحديث بطوله – وفيه : وأمركم ان تذكروا الله فأن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى أتى إلي حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الإ بذكر الله "

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن في صفة بالمدينة فقام علينا فقال: إني رأيت البارحة عجبا – فذكر الحديث بطوله – وفيه:"ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فطير الشياطين عنه"

وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " من قال– يعني إذا خرج من بيته– بسم الله توكلت علي الله لاحول ولاقوة الإبالله يقال له: كفيت وهديت ووقيت وتنحي عنه الشيطان فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي و وقي ؟ " ثالثا : الاستعاذة قبل دخول الخلاء (دورة المياه– الحمام– المرحاض) وذلك لأن أماكن النجاسات كالحمامات والمقابر تأوي إليها الشياطين وكان من هديه صلي الله عليه وسلم أنه كان قبل أن يدخل الخلاء يقول :" اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث " ووفي رواية " بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" والخبث : ذكور الجن والخبائث : إناثهم .

?≅? وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتي أحدكم الخلاء فليقل : بالله من الخبث والخبائث"

ثالثا : عدم الكلام أو الصراخ أو الغناء في دورات المياه الحمامات .

ففي المسند عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: " لايخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهما يتحدثان فإن الله يمقت علي ذلك .

?≅? تسكنها الجن والشياطين والصراخ والغناء في مثل هذه الأماكن يؤذي ساكنيها من الجن فتنتقم ممن يفعل ذلك . قال الإمام النووي رحمه الله : الذكر والكلام مكروه حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء أو البينان وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام الإ كلام الضرورة حتى قال بعض أصحابنا : إذا عطس لا يحمد الله تعالي

ولا يشمت عاطسا ولا يرد السلام ولا يجب المؤذن ويكون مقصرا لا يستحق جوابـــا والكلام بهذا كله مكروه كراهية تنزيه ولا يحرم فإن عطس فحمد الله تعالي بقلبـــه ولا يحرك لسانه فلا بأس .

رابعا : البسملة :

وهي أن تقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) بالذات عند دخول الأمـــاكن المهجـــورة والمظلمة والصحاري وعند القفز من الأماكن المرتفعة وقبل إلقاء الماء الساخن فـــي دورات المياه لأن هذا الماء قد يؤدي الجن فتنتقم من الإنس وكذا عند إلقاء حجـــر أو شيء ثقيل علي الأرض (٣٥٩)

خامسا : عدم التبول في الجحور أو الشقوق :

وذلك لأن الجن تسكن فيها ففي حديث قتادة عن عبد الله بن سرجس قال: نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم أن يبال في الجحر قالوا لقادة: مايكره من البول في الجحر ؟! فقال: إنها مساكن الجن .

سادسا : لا تؤذ كلبا أو قطة ثعبانا أو حية في المنزل دون إنذار لأن الجن تتشكل علي صور هذه الحيوانات كما تقدم .

سابعا: تعوذ عند الجماع بما كان يتعوذ به النبي صلي الله عليه وسلم :

? ففي الصحيح عن ابن عباس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله صلي الله عليه وسلم باسم الله اللهم جنبنـــا الـــشيطان وجنـــب الشيطان ما رزقتنا فأنه إن قضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدأ"

?≅? كيف العلاج وما طرق الوقاية من السحر والسحرة؟

١- العلاج: أن تعتقد اعتقاداً جازماً أنه لا يصيبك شيء إلا بإذن الله، ولن تشفى إلا بإذن الله ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له﴾.

ومن العلاج بل هو العلاج ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ نعم هو القرآن لكن الناس قد أعرضوا عن هذا الدواء الرباني فبكثرة قراءة القرآن والنفث على المريض يفك الله السحر عن المسحور بإذنه سبحانه وتعالى.

أما الوقاية:

أ- فبإكثار الذكر ومداومة الطاعة والاستقامة على الخير والإعراض عن المحرمات وترك الموبقات وإن تحفظ الله بفعل أوامره وترك نواهيه ليحفظك في دنياك وأخراك.

?≅? والإكثار من قراءة القرآن وقراءة الأوراد والأذكار في الصباح والمساء والمحافظة على آية الكرسي وقراءة المعوذتين وسورة الإخلاص، ففي الحديث أنه من قرأها في صباحه ومساءه ثلاث مرات كفته من كل سوء. ومن قرأ آية الكرسي لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان يومه ذلك. ومن حافظ على ذلك كله حفظه الله.

وإذا أصيب أحد الناس بهذا المرض أعني أصيب بالسحر – هدانا الله وإياكم _

فعليه بالرقية الشرعية.

فإن الإنسان إذا اعتقد اعتقاداً جازماً أن الله جعل الشفاء في كتابه وأن الله قادر على شفائه، وأنه لا يملك أحد من البشر شيئاً من ذلك فإنه يرجى له الشفاء بإذن الله.

والرقية هي قراءة الآيات والأذكار والأدعية مع النفث على المريض ولا تكون الرقية شرعية حتى تجتمع فيها ثلاثة شروط:

١- أن تكون بالقرآن والأحاديث أو بكلام نافع.

٢- أن تكون باللغة العربية.

٣- أن يكون قلب الشخص معلقاً بالله وأن الشفاء من عند الله.

- الرقية ليست خاصة بأناس دون غيرهم فكل شخص يستطيع أن يرقي، فأنت تستطيع أن ترقي نفسك أو أن يرقيك أخوك أو صاحبك أو زوجك، فليست الرقية حكراً على أحد، ومن هنا تعجب من بعض الناس كيف يزدحمون على فلان وفلانة وكأن الرقية لا يحسنها إلا هو. ..فتجد هذا يأتي من الشمال وهذا من الجنوب وهذا من الشرق حتى يتمكنوا من الحصول على الرقية.

نعم لا شك أن لصلاح الشخص أثر في الرقية، ولكن كم من شخص تحقره ويجعل الله الشفاء في رقيته. ومن أراد النجاة من كل هذا فعليه بالاعتصام بالقرآن تلاوة وعملاً وقراءة وحفظاً وعليه بالأذكار والأوراد في الصباح والمساء وحين النوم وعند اللباس وعند رؤية المبتلي وعند دخول الخلاء والخروج منه وعند دخول المسجد والخروج منه.

أنواع علاج السحر:

ما ذكره الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله – في رسالة السحر والكهانة.

١- ومن الأدعية الثابتة عنه ﷺ في علاج الأمراض من السحر وغيره وكان صلى الله عليه وسلم يرقي بها أصحابه.

((اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاءك، شفاء لا يغادر سقماً)).

ومن ذلك الرقية التي رقى بها النبي ﷺ وهي: *((باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك))* وليكرر ذلك ثلاث مرات.

- ومن علاج السحر أيضاً وهو من أنفع علاجه بذل الجهود في معرفة توضع السحر في

أرض أو جبل أو غير ذلك، فإذا عرف استخرج وأتلف بطل السحر.

* ومن علاج السحر بعد وقوعه أيضاً وه علاج نافع للرجل الذي يحبس عن جماع أهله: أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصيب عليها من الماء ما يكفيه للغسل ويقرأ فيها: آية الكرسي، وسورة الكافرون، والإخلاص، والمعوذتين، وآيات السحر التي في سورة الأعراف وسورة يونس وسورة الشعراء وسورة طه وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعضه ويغتسل في الباقي وبذلك يزول الداء – إن شاء الله –، ولا بأس من تكرار ذلك.

* وأما علاجه بسحر مثله فهذا لا يجوز، فإنه من عمل الشيطان بل من الشرك الأكبر فالواجب الحذر من ذلك.

* ومن العلاج أيضاً علاج السحر بالحجامة.

قال رسول الله: ((*خيركم ما تداويتم به الحجامة*)) [رواه مسلم].

- ويقول ابن القيم أن أنواع علاج السحر الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه السحر، وذلك بالحجامة (أ، هـ).

الخلاصة والفائدة

وإذا نظرنا إلى الوضع العلاجي نراه يعتمد على الذكر والذكر ماهو إلا قرآن ودعاء وتعجب لو علمت أن تأثير القرآن والذكر ليس علاج لأمراض السحر فقط بل لقسوة القلوب بل هو الإحسان بل له الأثر الأعظم في التعرف على الله وأترك لك المائدة التي وضعها لنا بعناية الأستاذ عمرو خالد آخذ مقاديرها من الكتاب والسنة فجزاه الله عنا خيرا ما جزى الله داعية أمين يقول : قد يسأل أحد الاخوة عن استخدام المسبحة في الأذكار؟ وقد ورد عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه دخل على أم المؤمنين السيدة أم يلمة رضي الله عنها فوجدها ممسكة ببعض الأحجار تسبح وتعد عليها.. فلم ينهها عن ذلك، إذ لا مانع من استخدام المسبحة، لأن في استخدامها اعانة على الذكر وتذكيرا به. ولو تضمن أنك يمكن ان تستخدم يدك وتحافظ على الأعداد كما تريد فلا مانع..

السؤال الثاني أيهما أفضل الذكر بالقلب أم باللسان أم بكليهما؟

الأفضل بكليهما، وما أجمل أن تضع نفسك موضع النبي صلي الله عليه وسلم وتتخيل كيف كان يؤدي هذه الأذكار.. واعلم أن لكل مقام مقالا، فإذا كنت بين الناس ولا تستطيع أن تحرك لشانك وفال، فلا بأس بذكر لقلب.. فأول المراتب القلب واللسان، ثم القلب، ثم اللسان وحده، وهذا أقل المراتب، وهو بلا شك أفضل من الغفلة بكثير، ومع الحفاظ على ذكر اللسان وتكراره يحضر القلب إن شاء الله.. ولو لم يحضر، فهذا أفضل بلا شك، من الانشغال بالمعاصي واللهو والفراغ.

فوائد الذكر: ابن القيم ذكر في كتابه الوابل الصيب فوائد الذكر وعدّ مائة فائدة نذكر منها بعضها في عجالة: يقول تعالى:{ ولذكر الله أكبر} العنكبوت ٤٥، فالذكر يطرد الشيطان..

?≅? يزيل الهم والغم والكآبة والضيق عن الصدر ويجلب الفرح والسرور والاطمئنان والسكينة.

يقول تعالى:{ الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب} الرعد٢٨.

?≅? ينير الوجه والقلب ويكسو صاحبه مهابة وجلالا.يقوي البدن.. وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة رضي الله عنهما أن التسبيح ٣٣ مرة والتحميد ٣٣ مرة والتكبير ٣٤ أفضل من خادم.

?≅? الذكر هو غذاء القلب وقوته.. يقول ابن القيم: دخلت مرة على أستاذي ابن تيمية رحمه الله فقال لي: الذكر للقلب كالماء للمسك.. ويقول: دخلت عليه مرة بعد صلاة الفجر فوجدته يذكر الله فتركته وعدت بعد ساعة فوجدته يذكر الله.. فعلت ذلك عدة مرات، وظل يذكر الله حتى انتصف النهار، فنظرت إليه متعجبا فقال: هذه غدوتي، ولو لم أتغدّ لسقطت قوتي.

? الذكر أمان من النفاق؛ لأن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا.

?≅? الذكر يزيل قسوة القلب. جاء رجل إلى الحسن البصري رحمه اله فقال: أجد في قلبي قسوة، قال: أذبها بذكر الله..

? الذكر يشغل اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب وسائر آفات اللسان.. ? الذكر يجلب الرزق.

من فوائد الذكر التعرف على الله تعالى وحبه، لأن من ذكر الله أحبه الله تعالى.

? الذكر باب الإحسان. وأن يعبد لمرء ربه كأنه يراه..

? الذكر علاج لقسوة القلب. ولذلك قال الشاعر:

اذا مرضنا تداوينا بذكركم   فنترك الذكر أحيانا فتقسو

ذكر الله يلهم العبد الشهادة عند الموت.. لان الشهادة عند الموت شيء ليس سهلا.. فالكلمات تهرب من على اللسان، لذا يقول تعالى:{*يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة*} ابراهيم ٢٧ قيل: أي عند الموت وعند الحساب.

تم الكتاب بحمد الله